Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو يقيم (دولته) المنشودة على إحدى الجزر، ويجعل أهلها يتقنون الزراعة والصناعة، ويعملون ست ساعات يومياً. وينامون ثماني ساعات. وليس بينهم أمراء ولا شحاذون. ولا يعفى من العمل غير القضاة والطلاب.

أما الفلاحون فيتبادلون منتوجاتهم مع الصناع. وكل يأخذ حاجته دون أن يدفع الثمن، لأن بلدهم يعيش دون نقود. فليس للذهب عندهم قيمة. وهم يتناولون طعامهم في قاعة عامة، بشكل جماعي، ورعاية الأسرة من واجبات الدولة التي تشجع الثقافة.

وكل ثلاثين عائلة تختار قاضيها. وكل عشرة قضاة يختارون رئيسهم. وكل مائتي قاضٍ يختارون أميرهم، وإمارته مدى الحياة، ما لم يتّهم باستعباد الناس.

وفي الزواج يجيز مور للعروسين أن يرى كلٌ منهما الآخر وهو عريان، قبل الزواج. فإذا تم الزواج امتنع الطلاق إلّا في حالتين: الزنا، أو عدم تقويم اعوجاج أحد الزوجين. ومن زنى، من الزوجين، حُكم عليه بالرق. ولا يمكن أن يتزوج بعد ذلك سواء كان رجلاً أم امرأة.

*

وفي القرن السابع عشر وضع الإيطالي توماس كامبانيلا (١٥٦٨ — ١٦٢٦) يوتوبيا (مدينة الشمس) التي تشبه (جمهورية أفلاطون) من حيث أن الفلاسفة هم الذين يحكمون المدينة.

ونجد عند كامبانيلا أحلاماً أخرى تنبىء عن بذور (أدب الخيال العلمي): زوارق تسير على الماء، لا بقوة الريح، ولا بقوة المجاديف، وإنما باختراع عجيب. وهو يتنبأ بالأزمة القادمة التي سيكون منها في القرن الواحد من التاريخ، أكثر مما في أربعة آلاف سنة ماضية، وبكثر من المخترعات التي تحل محل العبيد. ولذلك فإن الكاتب يستبعد الحاجة إلى الرقيق.